حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها تكرير الاهل فيه يكون للتاكيد كقوله
٥ ليت الغراب غداة ينعب دائبا ٥ كان الغراب مقطع الاوداج ٥
فابوا ان يضيفوهما في كتب الحكايات ان اهل تلك القرية لما سمعوا نزول هذه الاية اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحمل ذهب وقالوا يا رسول الله خذ هذا الذهب واجعل الباء تاء حتى يصير
القراءة هكذا فاتوا ان يضيفوهما اي اتيانا لاجل الضيافة حتى يندفع عنا اللوم واللوم فامتنع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال تغيير هذه النقطة التي في هذه اللفظة يوجب دخول الكذب في كلام الله تعالى
وذلك يوجب القدح في الالهية فعلمنا ان تغيير اللفظة بالنقطة الواحدة من القران يوجب بطلان
الربوبية والعبودية فائدة هذه القرية هي انطاكية وهي الايكة وسماها الله تعالى مدينة
في قوله واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة يريد ان ينقض اسناد الارادة اليه
وهي من صفات الحياة على سبيل الاستعارة والمناطقة في الشعر
٥ ان دهرا ازاد شمل بشملي ٥ لزمان يهم بالاحسان ٥
ونظيره قوله فلما سكت عن موسى الغضب وقوله ان نقول له كن فيكون وقوله قالتا اتينا طائعين
وكان ابوهما صالحا عن جعفر بن محمد كان بينهما سبعة اباء وعن الحسن
انه قال لبعض الخوارج فلم حفظ الله الغلامين قال لصلاح ابيهما قال فابي وجدي
خير منه قال قد انبانا الله انكم قوم خصمون وذكروا ايضا ان ذلك الاب الصالح كان من الذين
يضع الناس عنده الودائع ليردها اليهم اف فيل الشيطان وقيل ان علم احد ان الكنز
ثم امتنع ان يترك ذلك الجدار يسقط ام لا يعلم فكيف يمكنهم استخراج بعد البلوغ فان قيل لعلهما كانا
جاهلين به لكن يعلمه وصيهما والكنز غائب واشرف الجدار في غيبته على السقوط لطيفة
لما ذكر العيب اضاف ارادته لنفسه ولما ذكر القتل عبر عن نفسه بلفظ الجمع تنبيها على انه من العظماء
في علوم الحكمة فلم يقدم على هذا القتل الا لحكمة عالية ولما ذكر رعاية مصالح اليتيمين لاجل صلاح ابيهما

اضافه الى الله عز وجل لانه المتكفل بمصالح الابناء لرعاية حق الاباء ليس الا انتهى من تفسير
الامام فخر الدين الرازي ٥
وكان تحته كنز لهما اي لوح من ذهب مكتوب فيه عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن وعجبت
لمن يؤمن بالرزق كيف يتعب وعجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يؤمن بالحساب
كيف يغفل وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله
او مال مدفون من ذهب وفضة او صحف فيها علم والاول اظهر انتهى من المدارك ٥
قلنا يا ذا القرنين قيل في هذا دليل ان ذا القرنين كان نبيا لان الله لا يكلم احدا الا
الا بالوحي ولا يجوز الوحي الا للانبياء وقيل كان معه نبي فاوحى الله الى ذلك النبي وفي الجملة
لا يمكن اثبات النبوة الا بدليل مقطوع به وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل
عن ذي القرنين فقال ملك مسح في الارض قال ابن الجابري ان كان نبيا فان الله قال له
كما قال للانبياء اما بتكليم او بوحي ومن قال لم يكن نبيا قال معناه قلنا الهمنا كقوله
واوحينا الى ام موسى اي الهمنا انتهى ٥ من كشف العديل ٥

Copyright © King Saud University